

إخراج وتصميم الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية الجزائرية
دراسة تحليلية مقارنة لعينة من مواقع الصحف اليومية الجزائرية
Output and design of the home page of Algerian electronic newspapers
An analytical comparative study of a sample of Algerian daily newspapers websites

مأمون محمد إسلام^{1*}، تومي فضيلة²

¹ جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، Islammaamoun9@gmail.com

مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

² جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، toumi.fadila@univ-ouargla.dz

تاريخ النشر: 2022 / 03 / 31

تاريخ القبول: 2022 / 02 / 09

تاريخ الإستلام: 2022 / 01 / 11

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على شكل الإخراج في الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية الجزائرية ، لإعتبار هذا الأخير يؤدي دورا كبيرا في إبراز مواقع الصحف، وجذب القراء إليها وتسهيل متطلبات تلقي ما تنشره من مضامين، وهذا ما تصبوا إليه هذه الورقة البحثية، وذلك من خلال التعرف على شكل تصميم صفحاتها الرئيسية، والعناصر البنائية المكونة لها، وأساليب إخراجها، وطريقة وضع المضامين الصحفية. وفق دراسة لعينة من الصحف الإلكترونية، حيث تم توظيف المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون للإجابة على إشكالية الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى اعتماد كل مواقع صحف الدراسة على أسلوب الوحدات الإلكترونية والإتجاه الراسي في إخراج صفحاتها الرئيسية.

الكلمات المفتاحية: الإخراج الصحفي، تصميم المواقع، الصفحة الرئيسية، الصحف الجزائرية، شبكة الإنترنت.

Abstract:

This study aims to identify the form of output on the main page of the Algerian electronic newspapers, as the latter plays a major role in highlighting the newspapers' websites, and attracting readers to them, and this is what this research paper aspires to, by identifying the form of the design of its main pages, and the structural elements Its constituents and the methods of its production, according to a study of a sample of electronic newspapers, where the survey method and the content analysis tool were employed to answer the problem of the study, The study found that all the study newspapers' websites depended on the style of electronic units and the vertical direction in the production of their main pages.

Keywords: Page layout - Mise en page ; web design ; Home Page; Algerian Newspapers; Internet Network

1. مقدمة

لقد أصبح الاهتمام بوسائل الاعلام في مجتمعنا يتزايد ويأخذ أبعادا أكثر عمقا وشمولا وأهمية وتأثيرا وبخاصة من خلال تطور الادوات والتقنيات الإعلامية الحديثة التي زادت من فاعلية الاتصال الجماهيري، وأصبحت وسائل الإعلام ميدانا كبيرا ومجالا خصبا للمنافسة وإحراز قصب السبق الإعلامي للجماهير.

وبرغم التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام الجديد إلا أنها لم تلغي وسائل الاتصال القديمة، بل عملت على تطويرها وغيّرت في شكلها الكثير، وأدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، حيث أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية تتسم بالطابع الدولي أو العالمي.

وتُعد الصحافة الإلكترونية أحد أهم البدائل الاتصالية التي أتاحتها شبكة الانترنت، كما قد أسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوفر عليه من عناصر مقروءة ومرئية ومسموعة، وتبعاً لطبيعة الصحافة الالكترونية الخاصة والمستفيدة من معطيات شبكة الانترنت فإنها تتوفر على عدد من السمات الاتصالية المتميزة وأصبحت بيئة ملائمة للعديد من الوسائط المتعددة والتفاعلية التي نحاول التركيز على خصائصها وتحديد أبعادها ومدى تأثيرها على محتوى الصحافة الالكترونية.

وقد أدى دخول التكنولوجيا الحديثة إلى حدوث تغيرات جذرية في مجال العمل الصحفي وصناعة الصحافة، التي انعكست على العديد من المفاهيم الخاصة بالإنتاج الإعلامي وأساليب الأداء والممارسة في المجال، فقد تأثرت مراحل العملية الصحفية المختلفة بدءاً بإعداد المادة التحريرية ووصولاً إلى تصميم الصحيفة وإخراجها.

ولم تكن الصحافة الجزائرية بمنأى عن التطورات التكنولوجية المتسارعة، حيث سعت الصحف الإلكترونية الجزائرية للعناية بالإخراج وتوظيف الجانب الجمالي، وذلك لجذب القراء إليها وتسهيل متطلبات تلقي ما تنشره من مضامين. وانطلاقاً من هذه الأرضية طرح التساؤل الجوهري الآتي: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الجزائرية لقواعد الإخراج والتصميم على شبكة الإنترنت؟

وللإجابة على هذا التساؤل المحوري، وضعنا عدد من التساؤلات الفرعية هي كالتالي:

- ماهي سرعة تحميل الصفحات في مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية؟
- ماهي اتجاهات وأساليب الإخراج المستخدمة في مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية؟
- ما نوع قائمة التجوال الرئيسية في مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية؟
- ما نوع شريط الأحداث في مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية؟
- ماهي أنواع الصور المستخدمة في مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية؟
- ماهي الألوان المستخدمة في مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية؟
- ماهي أهم الفواصل بين الموضوعات في مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية؟
- ماهي الوسائط المدعمة المستخدمة في مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية؟

1. أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في جدة الموضوع في الجزائر، اذ يعد من المجالات التي لم تناقش بعمق نتيجة حداثة الظاهرة، وبالتالي سيركز البحث على قياس قدرة هذه الصحف الإلكترونية الجزائرية على الاستفادة من الخيارات التقنية التي توفرها شبكة الانترنت، بطريقة تنعكس على إخراج الصحف الإلكترونية. حيث تسلط الدراسة الضوء على الدور الذي يؤديه الإخراج في جذب القراء والمتصفحين لمضامين الصحف الإلكترونية والتفاعل معها.

2. أهداف البحث:

تهدف الدراسة عموماً إلى التعرف على مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الجزائرية لقواعد الإخراج والتصميم ، وذلك بأخذ نماذج لصحف إلكترونية جزائرية، وذلك من أجل:

- التعرف على أساليب الإخراج المستخدمة في الصحف الإلكترونية الجزائرية على شبكة الإنترنت.
- تبيان قائمة التجوال الرئيسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية على شبكة الإنترنت.
- تحديد شريط الصور في الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية الجزائرية على شبكة الإنترنت.
- معرفة أنواع الصور المستخدمة في الصحف الإلكترونية الجزائرية على شبكة الإنترنت.
- معرفة الألوان المستخدمة في الصحف الإلكترونية الجزائرية على شبكة الإنترنت.
- إبراز أهم الفواصل بين الموضوعات في الصحف الإلكترونية الجزائرية على شبكة الإنترنت.
- معرفة الوسائط المدعمة في الصحف الإلكترونية الجزائرية على شبكة الإنترنت.

3. منهج البحث :

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، والتي يستطيع الباحث من خلالها دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث تمكنه من تحليل الظاهرة المدروسة والتعرف على مختلف جوانبها، وبالتالي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما، (شفيق، 1998)، وتبرز أهمية الدراسات الوصفية في بحوث الإعلام في كونها تمثل الأسلوب الأكثر قابلية للاستخدام الدراسة بعض المشكلات والظواهر التي تتصل بالإنسان ومواقفه وآرائه ووجهات نظره في علاقته بالإعلام ووسائله، حيث يصعب استخدام المنهج التجريبي أو المنهج التاريخي في دراستها، وهذا أمر جعل معظم البحوث الإعلامية تقع في إطار هذا المنهج (حجاب، 2002) ، وهذه الدراسة تهدف لوصف شكل الإخراج في الصفحة الرئيسية لمواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية.

4. أداة الدراسة :

إقتضت الدراسة أن تكون أداة البحث العلمي وفق المنهج المستخدم هي أداة تحليل المضمون ، فهي بمثابة الكشف الذي يتيح للباحث فرصة البحث والإطلاع وتحليل المعطيات، والتي تعتبر وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة ، لاسيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الإعلام والاتصال وما تنتجه من مضامين متنوعة وما تمارسه من تأثيرات متنوعة على الجمهور (بن مرسل، 2010)، ويقصد بأداة تحليل المضمون في علوم الإتصال كل ما يقوله الفرد او يكتبه ليحقق عن

طريقه أهدافا إتصالية مع الآخرين (المشهداني، 2019)، ويعتبر تحليل المضمون من وسائل مع البيانات، حيث يستخدم تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي، ففي حين ترتبط أشكال الدراسات المسحية السابقة بالاتصال المباشر المصادر البشرية، التي تمتلك المعلومات التي يريدها الباحث، فإن دراسات تحليل المضمون أو تحليل المحتوى تتم من غير اتصال، حيث يكفي الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل السجلات والقوانين والأنظمة والصحف والمجلات وبرامج التلفاز والكتب وغيرها من المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث (دويدي، 2000)، حيث من خلالها سنحاول أن نجيب على إشكالية الدراسة والتي تبحث عن شكل الاخراج في الصفحة الرئيسية للصحف الالكترونية الجزائرية.

1.1 إستمارة تحليل المحتوى:

تنبني أداة تحليل المضمون بما يتحقق من نتائج ومعطيات على إستمارة تحليل المضمون التي تتيح للباحث فرصة التعاطي وتفسير المعطيات وفق : كيف قيل ؟ وماذا قيل ؟ ، في محاولة منها للإجابة على ما تنتجه منصات التواصل الإجتماعي خاصة في البيئة الرقمية من معلومات وأخبار وغيرها من المواد الإعلامية، والتي تعرف بأنها تقف عاجزة على تفسير وتحليل المحتوى الرقمي الذي تتنوع معطياته على نحو لم يعرفه الباحثون من قبل في وسائل الإعلام المعروفة (أبو القاسم، 2021) ، وإنطلاقا من مشكلة دراستنا وبالإطلاع على الدراسات السابقة التي تعنى بمجال موضوع بحثنا، قمنا بدراسة إستطلاعية شملت تصميم إستمارة تحليلية مستمدة من سياق دراستنا، وذلك من أجل التعرف على فئاتها والعناصر المشكلة لها والتي هي مقسمة كالتالي :

1.2 فئات التحليل:

تعد هذه المرحلة من أهم خطوات تحليل المضمون، من خلال تصنيف المحتوى إلى فئات، حسب أهداف الدراسة، وهذه الفئات يمكن عدّها وقياسها مباشرة بشكل مباشر وتشمل:

أ-كيف قيل؟ تعني فئات الشكل، أي الشكل الذي قدم به المحتوى في الصحف الإلكترونية وقد تم تحديد فئاته بالشكل الآتي:

• فئة سرعة التحميل:

وهي فئة وظيفها الباحث لمعرفة زمن فتح الصفحة الرئيسية لمواقع صحف الدراسة، حيث اعتمد الباحث أداة PageSpeed Insights من google لقياس زمن سرعة التحميل.

• فئة أساليب الإخراج:

وهي فئة وظيفها الباحث لتصنيف أسلوب الإخراج في مواقع صحف الدراسة، وقد صنفت وفقا لشكلين:

- أسلوب الإخراج: وهي عبارة عن أساليب عرض المحتوى على الصفحة الرئيسية لمواقع صحف الدراسة، وتضمنت ماييلي: (أسلوب الوحدات الإلكترونية، أسلوب البوابة، الأسلوب المختلط)

- اتجاه الأسلوب: وهي عبارة عن الطريقة التي تعرض بها المادة الصحفية على الصفحة الرئيسية لمواقع صحف الدراسة ، وتضمنت ماييلي: (الاتجاه الرأسي، الإتجاه الأفقي).

• فئة قوائم التجوال:

ويقصد بها القوائم التي تظم أقسام وأبواب الصحيفة، وعادة ما تكون في رأس الصفحة الرئيسية أو على أحد جانبي الموقع، وتضمنت ماييلي: (قوائم القفز، قوائم منسدلة، قوائم عائمة).

• فئة شريط الأحداث:

هو ذلك الشريط الذي يحتوي على صور كبيرة للأحداث والمواضيع المهمة على الصفحة الرئيسية في الصحف الإلكترونية، وتضمنت ماييلي: (شريط لعدة أحداث، شريط لحدث واحد).

• فئة الصور:

قام الباحث بإختيار الفئة لتحديد الصور المستخدمة وأحجامها في مواقع صحف الدراسة مع المادة الصحفية المقدمة، وتضمنت فئة الصور ما يلي:

- الصور المستخدمة: هي تلك الصور التي تحتويها مواقع الصحف، سواء كانت هذه الصور مرافقة للوضوعات المقدمة أو صور موضوعة لوحدها، وتضمنت ماييلي: (صور شخصية، صور موضوعية، صور كريكترية).

- حجم الصور: ويقصد بها حاصل ضرب إرتفاع وعرض الصورة، ويقاس بـ "البيكسل"، وتضمنت ماييلي: (صور كبيرة، صور متوسطة، صور صغيرة)

• فئة الألوان الألوان المستخدمة:

ويقصد بها الألوان التي تستخدم في مواقع صحف الدراسة، وقد صنفنا إلى:

- الألوان في العناوين: ويقصد بها الألوان التي تكتب بها العناوين في الصحف الإلكترونية، وتضمن ماييلي: (أسود، أبيض، أحمر).

- الألوان في الأرضيات: ويقصد بها ألون خلفيات النصوص والعناوين المستخدمة في الصحف الإلكترونية، وتضمن ماييلي: (أبيض، أسود).

• فئة الفواصل بين الموضوعات:

ويقصد بها العناصر التي تستخدم للفصل بين الموضوعات المقدمة في مواقع صحف الدراسة، وتضمنت ما يلي:

(البياض، الخطوط المتقطعة، الإطارات، الجداول، الصور، العناوين)

5. مجتمع البحث وعينته :

نقصد بمجتمع البحث مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الأحداث التي نريد أن نصبو إلى إستنتاج مآلاتها والتعرف وإكتشاف خصائصها، (أبو القاسم، 2021) وإنطلاقا من هذا التوافق تم إختيار ثلاث صحف إلكترونية جزائرية، والتي تحضى بتصفح وانتشار واسع من المستخدمين، ومن خلال هذا يستطيع الباحث أن يصل إلى إستنتاجات صالحة وقابلة للتطبيق على كل أفراد مجتمع الدراسة، وتم الإعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية (purposive sample)، والتي هي نوع من أنواع العينات الغير عشوائية ينتقي فيها الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته، وكما هو معروف أن إختيار مفرداتها يكون بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، وهي من أنواع العينات التي يقوم فيها الباحث بتحليل موضوع

إعلامي في دورية معينة خلال فترة محددة ، وهذا ما تحدث عنه أحمد بن مرسل في مؤلفه مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، (بن مرسل، 2005) ، وتم في هذا الإطار إختيار مستوى العينة في حد زمني ممتد من تاريخ 01 جوان 2021 إلى غاية 08 جوان 2021 لثلاث صحف إلكترونية (الشروق أون لاين، الشعب أون لاين ، النهار أون لاين)، وذلك بمسح ثمانية أيام لكل صحيفة من عينة الدراسة، وقد اختار الباحث الثلاث صحف بطريقة قصدية للأسباب الآتية:

- كون كل من صحيفتي "الشروق أون لاين" و"النهار أون لاين" خواص، وصحيفة "الشعب أون لاين" عمومية.
- امتلاك هذه الصحف الثلاثة لقاعدة جماهيرية واسعة بين جميع شرائح المجتمع في الجزائر.

6. مفاهيم الدراسة:

الإخراج الإلكتروني: هو كل العمليات الفنية التي تساعد على ذلك الخروج والتي تشمل على كل من التيبوغرافيا والتصميم (خوجة، 2007)، وهو أيضا طريقة تنظيم وترتيب العناصر البنائية على الصفحة، لاسيما واجهة الصحيفة الإلكترونية بين حركة العين ومبادئ التصميم أو الثبات في الشكل لإصدارات الصحيفة وتحديثاتها ولا تتغير إلا عند فترة زمنية طويلة نسبيا، لأن المستخدم يكون قد اعتاد ان يرى واجهة الصحيفة بشكل معين، كذلك ان الواجهة تعكس هوية الصحيفة (حسنين، 2009).

الصفحة الرئيسية "Home Page": تعد بمثابة واجهة موقع الصحيفة، وذلك من خلال ما تعكسه من جوانبها المتميزة في شخصيتها الخاصة، وتنبع أهميتها من كونها الباب الذي ينفذ منه القراء إلى باقي موضوعات الصحيفة، حيث تحتوي على أهم عناوين الصحيفة، والعديد من الإرتباطات المفيدة التي تنقل المستخدم إلى مختلف صفحات الموقع (سليمان، 2007).

الصحافة الإلكترونية: الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارا إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة إلكترونية ليست لديها إصدارات مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة او متخصصة، أو كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر، ومن ساعة لآخرى، أو من حين لآخر حسب امكانيات جهة الصدور". (رضا عبد الواحد ، 2007).

II. المقاربة التحليلية للدراسة

الجدول 1: سرعة تحميل الصفحات لمواقع صحف " الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين"

و "النهار أون لاين".

الصفحات	الصفحة الرئيسية	الصفحات الداخلية
	السرعة بالثانية	السرعة بالثانية
الشروق أون لاين	3	1,5
الشعب أون لاين	4,1	4,3
النهار أون لاين	1,6	0,7

تشير نتائج الجدول 01 عن تفاوت سرعة تحميل الصحف لمواقع صحف الدراسة، حيث تبين أن موقع "النهار أون لاين" أسرع الصحف الجزائرية الإلكترونية، حيث لا يزيد متوسط الوقت الذي يمكن للمتلقي فيه رؤية جميع أجزاء الصفحة الرئيسية عن 1,6، فيما حل ثانيا موقع "الشروق أون لاين" بـ 3 ثانية، ويعتبر هذا الوقت بطيء بعض الشيء، فيما جاء ثالثا موقع "الشعب أون لاين" بـ 4.1 ثانية، ويعتبر هذا الوقت بطيء جدا مقارنة بموقع "النهار أون لاين". حيث أن هذا البطء قد يؤدي الى نفور المستخدمين من الموقع بسبب الانتظار.

الجدول 2: أساليب الإخراج في الصفحة الرئيسية لمواقع صحف "الشروق أون لاين" و"الشعب أون لاين" و"النهار أون لاين".

مواقع الصحف أسلوب الإخراج	الشروق أون لاين		الشعب أون لاين		النهار أون لاين	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الوحدات الإلكترونية	08	%100	08	%100	08	%100
البوابة	00	%00	00	%00	00	%00
الأسلوب المختلط	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	08	%100	08	%100	08	%100

تشير نتائج الجدول 02 بأن كل من مواقع صحف الدراسة "الشروق أون لاين"، "الشعب أون لاين" و"النهار أون لاين" يعتمدون أسلوب الوحدات الإلكترونية في إخراج الصفحة الرئيسية لمواقعهم، وذلك بتكرار بلغ 08 وبنسبة 100% لكل موقع، وهذا يعطي دليلا واضحا على أن هذا الأسلوب يلقي رواجاً كبيراً لدى مواقع ومخرجي الصحف الإلكترونية، لأنه يسهل عملية التصفح على المستخدم ويقدم له مقدمة مختصرة عن الموضوعات قبل الدخول إليها، وهو الأمر الذي يتماشى مع الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت التي تقوم على السهولة، بالإضافة إلى اعتماد هذا الأسلوب على الصور الصغيرة، والألوان الهادئة، بما يتسق مع طبيعة الشبكة التي يغلب عليها البطء بعض الأحيان في كثير من الدول التي لا تزال تستخدم تدفق انترنت بطيء.

الجدول 3: اتجاه أساليب الإخراج في الصفحة الرئيسية لمواقع صحف "الشروق أون لاين" و"الشعب أون لاين" و"النهار أون لاين".

مواقع الصحف اتجاه الأسلوب	الشروق أون لاين		الشعب أون لاين		النهار أون لاين	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
رأسي	08	%100	08	%100	08	%100
أفقي	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	08	%100	08	%100	08	%100

تشير نتائج الجدول 03 بأن كل من مواقع صحف الدراسة "الشروق أون لاين"، "الشعب أون لاين" و"النهار أون لاين" يعتمدون على الاتجاه الرأسي في إخراج الصفحة الرئيسية لمواقعهم، بتكرار بلغ 08 وبنسبة 100% لكل موقع، وهذا يعطي دليلا واضحا على أن الاتجاه الرأسي يعد الأمثل لمواقع الصحف، لأنه يتيح للصحف

وضع أكبر عدد ممكن من المواضيع كما يعطي سهولة في التصفح والقراءة مع حرية التنقل لأكبر عدد من المواضيع من خلال زر شريط التحريك الجانبي، بالإضافة لكون الاتجاه الرأسي يتلائم مع برامج التصفح التي يستخدمها المستخدم، ومع الحاسبات اللوحية.

الجدول 4: نوع قائمة التجوال لمواقع صحف "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين".

مواقع الصحف نوع القائمة	الشروق أون لاين		الشعب أون لاين		النهار أون لاين	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
قوائم القفز	08	%100	00	%00	00	%00
قوائم منسدلة	00	%00	08	%100	08	%100
قوائم عائمة	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	08	%100	08	%100	08	%100

تشير نتائج الجدول 04 بأن كل من موقعي صحيفتي "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين" اعتمادا على قائمة تجوال القفز، بتكرار بلغ 08 وبنسبة 100% لكل منهما، وذلك لأن القائمة الثابتة بسيطة وواضحة للمستخدم للموقع، فيما اعتمد موقع "النهار أون لاين" على قائمة تجوال منسدلة بتكرار بلغ 08 وبنسبة 100%، لأن القائمة المنسدلة تتميز بأنها تشغل مساحة قليلة على الصفحة الرئيسية، بالتالي استغلال المساحة في الاعلانات أو اي شيء آخر، لكن لها عيب متمثل في أن المستخدم عليه تحريك المؤشر فوق العنصر لتنشيط القائمة قبل مشاهدتها، وقد لا يعرف البعض ذلك. لذا لابد من تفادي هذه العيوب التي تعيق عملية القراءة والتصفح.

الجدول 5: نوع شريط الأحداث المستخدم في الصفحة الرئيسية لمواقع صحف "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين".

مواقع الصحف نوع الشريط	الشروق أون لاين		الشعب أون لاين		النهار أون لاين	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
شريط لعدة أحداث	08	%100	08	%100	08	%100
شريط لحادث واحد	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	08	%100	08	%100	08	%100

تشير نتائج الجدول 05 بأن كل من مواقع صحف "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين" يعتمدون على شريط لعدة أحداث لموقعهم، بتكرار بلغ 08 وبنسبة 100% لكل موقع، وهذا يعطي دليلا على هذا النوع يلقي رواجاً كبيراً لدى مواقع الصحف الجزائرية، لأنه يعطي للمستخدم أكثر الأحداث أهمية في الصفحة الرئيسية لمواقع الصحف، بشكل كبير وبارز. ويشار إلى أن شريط الأحداث في مواقع صحف الدراسة يتميز بالثبات والتحديث المستمر والآني مع الأحداث.

الجدول 6: أنواع الصور في مواقع صحف "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين".

مواقع الصحف	الشروق أون لاين		الشعب أون لاين		النهار أون لاين	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
شخصية	162	%32.66	93	%19.70	38	%14.84
موضوعية	326	%65.72	379	%80.29	218	%85.15
كاريكاتيرية	08	%1.61	00	%00	00	%00
المجموع	496	%100	472	%100	256	%100

تشير نتائج الجدول 06 بأن كل من مواقع صحف الدراسة "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين" يعتمدون على الصور الموضوعية بشكل أساسي ، حيث جاء موقع "النهار أون لاين" في الصدارة بتكرار بلغ 218 وبنسبة %85.15 ، تلاه موقع "الشعب أون لاين" بتكرار بلغ 379 وبنسبة %80.29 ، وجاء ثالثا موقع "الشروق أون لاين" ، بتكرار بلغ 326 وبنسبة %65.72 ،

وهذا راجع لكثرة الأحداث التي تشهدها الجزائر وتنوعها، بالإضافة الى القدرات التأثيرية التي تحملها الصور بشكل عام والموضوعية بشكل خاص، حيث يتم استخدامها مع المتون بهدف تسهيل المعاني المتضمنة فيها.

وعلى مستوى كل موقع على حدى: جاءت أنواع الصور في مواقع الدراسة طوال فترة التحليل كما يلي:

أ- على مستوى موقع صحيفة "الشروق أون لاين":
بينت النتائج اعتماد الموقع على الصور الموضوعية بدرجة أولى بنسبة %65.72، في حين الصور الشخصية ثانيا بنسبة %32.66، وحلت ثالثا الصور الكاريكاتيرية بنسبة %1.61.

ب- على مستوى موقع صحيفة "الشعب أون لاين":
بينت النتائج اعتماد الموقع على الصورة الموضوعية بدرجة أولى بنسبة %85.15، في حين الصورة الشخصية ثانيا بنسبة %19.70، فيما لم يعتمد الموقع على الصور الكاريكاتيرية.

ت- على مستوى موقع صحيفة "النهار أون لاين":
بينت النتائج اعتماد الموقع على الصورة الموضوعية بدرجة أولى بنسبة %46.77، في حين الصورة الشخصية ثانيا بنسبة %14.84، وحلت ثالثا الصورة ذات المساحة الكبيرة بنسبة %2.11، فيما لم يعتمد الموقع على الصور الكاريكاتيرية.

الجدول 7: أحجام الصور في مواقع صحف "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين".

مواقع الصحف أحجام الصور		الشروق أون لاين		الشعب أون لاين		النهار أون لاين	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
كبيرة		56	%11.29	32	%6.77	64	%25
متوسطة		208	%41.93	336	%71.18	112	%43.75
صغيرة		232	%46.77	104	%2.11	80	%31.25
المجموع		496	%100	472	%100	256	%100

تشير نتائج الجدول 07 بأن كل من موقعي صحيفتي "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين" يعتمدان بدرجة أولى على الصور المتوسطة الحجم بنسب متقاربة، بتكرار بلغ 336 وبنسبة %71.18 لموقع صحيفة "الشعب أون لاين" و تكرار 112 وبنسبة %43.75 لموقع صحيفة "النهار أون لاين"، وهذا راجع لكونها لاتأخذ مساحة كبيرة وفي نفس الوقت تحميلها على الموقع سريع، فيما أعتد موقع صحيفة "الشروق أون لاين" على الصور الصغيرة، بتكرار بلغ 232 وبنسبة %46.77.

وعلى مستوى كل موقع على حدى: جاءت مساحة الصور في مواقع الدراسة طوال فترة التحليل كما يلي:
أ- على مستوى موقع صحيفة "الشروق أون لاين":

بينت النتائج اعتماد الموقع على الصورة ذات المساحة الصغيرة بدرجة أولى بنسبة %71.18 ، في حين الصور ذات المساحة الصغيرة ثانيا بنسبة %6.77، وحلت ثالثا الصور ذات المساحة الكبيرة بنسبة %11.29.

ب- على مستوى موقع صحيفة "الشعب أون لاين":

بينت النتائج اعتماد الموقع على الصورة ذات المساحة المتوسطة بدرجة أولى بنسبة %43.75، في حين الصورة ذات المساحة الصغيرة ثانيا بنسبة %41.93، وحلت ثالثا الصورة ذات المساحة الصغيرة بنسبة %25.

ت- على مستوى موقع صحيفة "النهار أون لاين":

بينت النتائج اعتماد الموقع على الصورة ذات المساحة المتوسطة بدرجة أولى بنسبة %46.77، في حين الصورة ذات المساحة الكبيرة ثانيا بنسبة %31.25، وحلت ثالثا الصورة ذات المساحة الكبيرة بنسبة %2.11.

الجدول 8: استخدام الألوان في العناوين لمواقع صحف "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين".

مواقع الصحف		الشعب أون لاين		الشروق أون لاين		النهار أون لاين
ألوان العناوين		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الأبيض		6.77%	32	12.90%	64	00%
الأسود		93.22%	440	87.09%	432	100%
المجموع		100%	472	100%	496	100%

تشير نتائج الجدول 08 بأن كل من مواقع صحف الدراسة "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين" يعتمدون بدرجة أولى على اللون الأسود بنسب متقاربة في العناوين، حيث جاء في الصدارة موقع "النهار أون لاين" بتكرار بلغ 256 وبنسبة 100%، وجاء ثانيا موقع "الشعب أون لاين" بتكرار بلغ 472 وبنسبة 93.22%، فيما جاء ثالثا موقع "الشروق أون لاين" بتكرار بلغ 432 وبنسبة 87.09%. وهذا راجع لكون اللون الأسود من أكثر الألوان تفضيلا لدى القراء لأنه مريح للعين. ويأتي اللون الأبيض ثانيا بالنسبة لموقعي صحيفتي "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين"، بتكرار 64 وبنسبة 12.90% للأول، تكرار بلغ 62 وبنسبة 6.77% للثاني، فيما لم يعتمد موقع صحيفة "النهار أون لاين" على اللون الأبيض في العناوين طوال فترة التحليل، وهذا راجع للإعتماد بشكل شبه كلي على الأرضيات البيضاء.

الجدول 9: استخدام الألوان في الأرضيات لمواقع صحف "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين"

و "النهار أون لاين".

مواقع الصحف		الشعب أون لاين		الشروق أون لاين		النهار أون لاين
ألوان الأرضيات		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
أبيض		86.44%	408	87.09%	432	75%
أسود		13.55%	64	12.90%	64	25%
المجموع		100%	472	100%	496	100%

تشير نتائج الجدول 09 بأن كل من مواقع صحف الدراسة "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين" يعتمدون بدرجة أولى على اللون الأبيض بنسب متقاربة في الأرضيات، حيث جاء في الصدارة موقع صحيفة "الشروق أون لاين" بتكرار بلغ 432 وبنسبة 87.09%، وجاء ثانيا موقع "الشعب أون لاين" بتكرار بلغ 408 وبنسبة 86.44%، فيما جاء ثالثا موقع صحيفة "النهار أون لاين" بتكرار بلغ 192 وبنسبة 75%. وهذا راجع لكون اللون الأبيض من أكثر الألوان المريحة للعين كخلفية للنصوص. ويأتي اللون الأسود ثانيا بالنسبة لمواقع صحف الدراسة، بتكرار 64 وبنسبة 25% لموقع صحيفة "النهار أون لاين"، وتكرار 64 وبنسبة 13.55% لموقع صحيفة "الشعب أون لاين"، وتكرار 64 وبنسبة 12% لموقع صحيفة "الشروق أون لاين".

الجدول 10: الفواصل بين المواضيع في مواقع صحف "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين"

و "النهار أون لاين".

مواقع الصحف الفواصل	الشروق أون لاين		الشعب أون لاين		النهار أون لاين	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الخطوط	32	%12.16	32	%14.28	128	%100
البياض	08	%3.04	104	%46.42	00	%00
الإطارات	223	%84.79	88	%39.28	00	%00
الجدول	00	%00	00	%00	00	%00
الصور	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	263	%100	224	%100	128	%100

تشير نتائج الجدول 10 بأن مواقع صحيفة "النهار أون لاين" يعتمد بشكل كلي على الخطوط كحدود فاصلة بين المواضيع بتكرار بلغ 128 وبنسبة 100%، فيما يعتمد موقع صحيفة "الشروق أون لاين" على الاطارات بدرجة أولى، بتكرار بلغ 223 وبنسبة 84.79%، ويعتمد موقع "الشعب أون لاين" على البياض بدرجة أولى، بتكرار بلغ 104 وبنسبة 46.42%، فيما لم تعتمد موقع الدراسة على الجداول و الصور كحدود فاصلة بين المواضيع في صفحتها الرئيسية.

وعلى مستوى كل موقع على حدى: جاءت الفواصل بين المواضيع في مواقع الدراسة طوال فترة التحليل كما يلي:

- أ- على مستوى موقع صحيفة "الشروق أون لاين":
بينت النتائج اعتماد الموقع على الاطارات بدرجة أولى بنسبة 46.42% ، في حين الاطارات ثانيا بنسبة 12.16%، وحل ثالثا البياض بنسبة 3.04%.
- ب- على مستوى موقع صحيفة "الشعب أون لاين":
بينت النتائج اعتماد الموقع على البياض بدرجة أولى بنسبة 84.79% ، في حين الخطوط ثانيا بنسبة 39.28%، وحلت ثالثا الخطوط بنسبة 14.28%
- ت- على مستوى موقع صحيفة "النهار أون لاين":
بينت النتائج اعتماد الموقع الخطوط بشكل كلي بنسبة 100%، في لم يعتمد على باقي الفواصل الأخرى.

الجدول 11: أهم الوسائط المدعمة في مواقع صحف "الشروق أون لاين" و "الشعب أون لاين"

و "النهار أون لاين".

مواقع الصحف الوسائط المدعمة	الشروق أون لاين		الشعب أون لاين		النهار أون لاين	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
النصوص	496	%49.20	472	%48.91	256	%44.83
الصور	512	%50.79	486	%50.36	259	%45.35
مقاطع فيديو	01	%0.09	07	%0.72	56	%9.80
مقاطع صوت	00	%00	00	%00	00	%00
رسوم متحركة	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	1008	%100	965	%100	571	%100

تشير نتائج الجدول 11 بأن كل من مواقع صحف الدراسة "الشروق أون لاين" و"الشعب أون لاين" و"النهار أون لاين" يعتمدون على الصور بشكل أساسي، حيث جاء موقع "الشروق أون لاين" في الصدارة بتكرار بلغ 512 ونسبة 50.79%، تلاه موقع "الشعب أون لاين" بتكرار بلغ 486 ونسبة 50.36%، وجاء ثالثا موقع "النهار أون لاين"، بتكرار بلغ 259 ونسبة 45.35%.

وهذا راجع الى القدرات التأثيرية التي تحملها الصور بشكل عام، فيما لم تعتمد مواقع صحف الدراسة على كل من مقاطع الصوت والرسوم المتحركة (انفوغرافيك).

وعلى مستوى كل موقع على حدى: جاءت الوسائط المتعددة في مواقع الدراسة طوال فترة التحليل كما يلي:

- أ- على مستوى موقع صحيفة "الشروق أون لاين":
بينت النتائج اعتماد الموقع على الصور بدرجة أولى بنسبة 65.72%، في حين النصوص ثانيا بنسبة 49.20%، وحلت مقاطع الفيديو ثالثا بنسبة 0.09%.
- ب- على مستوى موقع صحيفة "الشعب أون لاين":
بينت النتائج اعتماد الموقع على الصور بدرجة أولى بنسبة 50.36%، في حين النصوص ثانيا بنسبة 48.91%، وحلت مقاطع الفيديو ثالثا بنسبة 0.72%.
- ت- على مستوى موقع صحيفة "النهار أون لاين":
بينت النتائج اعتماد الموقع على الصور بدرجة أولى بنسبة 45.35%، في حين النصوص ثانيا بنسبة 44.83%، وحلت مقاطع الفيديو ثالثا بنسبة 9.80%.

III. نتائج الدراسة

يمكن تلخيص أهم النتائج والنقاط التي تم التوصل لها في الدراسة من خلال المحاور الآتية:

أ- النتائج العامة لمواقع الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن موقع صحيفة "النهار أون لاين" الأسرع بين مواقع صحف الدراسة من حيث تحميل صفحاته، حيث زمن تحميل جميع أجزاء الصفحة الرئيسية في 1.6 ثانية. يليه موقع صحيفة

"الشروق أون لاين" بـ 3 ثانية، بينما يعد موقع صحيفة "الشعب أون لاين" الابطىء بين مواقع صحف الدراسة بـ 4.1 ثانية.

- أظهرت الدراسة عن اعتماد كل مواقع صحف الدراسة على أسلوب الوحدات الإلكترونية والإتجاه الراسي في إخراج صفحاتها الرئيسية.
- بينت الدراسة انفراد موقع صحيفة "النهار أون لاين" من بين مواقع صحف الدراسة بإستخدام القوائم المنسدلة في صفحته الرئيسية، في الوقت الذي استخدمت فيه باقي مواقع صحف الدراسة على قوائم القفز.
- أظهرت الدراسة عن اعتماد كل مواقع صحف الدراسة على شريط لعدة أحداث في صفحاتها الرئيسية.
- أكدت الدراسة حرص كل مواقع صحف الدراسة على ارفاق الصور الموضوعية بدرجة اولى مع المواد التحريرية، وان تفاوت النسب بين مواقع صحف الدراسة، فيعد موقع "النهار أون لاين" الأكثر استخداما لها بنسبة 85.15% ، يليه موقع "الشعب أون لاين" بنسبة 80.29% ، وجاء ثالثا موقع "الشروق أون لاين" بنسبة 65.72%.
- أظهرت الدراسة اهمال أغلب مواقع صحف الدراسة على الصور الكاريكاتيرية، ويتجلى ذلك في موقعي صحيفتي "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين"، أما موقع صحيفة "الشروق أون لاين" فقط حرص على تضمين الصور الكاريكاتيرية بشكل يومي في الموقع.
- أظهرت الدراسة اعتماد أغلب مواقع صحف الدراسة على ارفاق الصورة متوسطة الحجم بدرجة اولى مع المواد التحريرية، فيعد موقع "الشعب أون لاين" الأكثر استخداما لها بنسبة 71.18% ، يليه موقع صحيفة "النهار أون لاين" بنسبة 43.75%، فيما اعتمد موقع صحيفة "الشروق أون لاين" على الصور ذات الحجم الصغير بدرجة اولى بنسبة 46.77%.
- أظهرت الدراسة اعتماد كل مواقع صحف الدراسة على اللون الأسود بدرجة اولى في كتابة العناوين واللون الابيض في الارضيات على صفحاتها الرئيسية.
- كشفت النتائج اختلاف مواقع صحف الدراسة في الفواصل بين المواضيع على صفحاتها الرئيسية، حيث اعتمد موقع صحيفة "النهار أون لاين" بشكل كلي على الخطوط كحدود فاصلة بنسبة 100%، فيما اعتمد موقع صحيفة "الشروق أون لاين" على الاطارات بدرجة أولى بنسبة 84.79%، وأعتمد موقع "الشعب أون لاين" على البياض بدرجة أولى بنسبة 46.42%.
- أظهرت الدراسة اهمال أغلب مواقع صحف الدراسة على الجداول والصور كحدود فاصلة بين المواضيع في صفحاتها الرئيسية.
- أظهرت الدراسة اعتماد كل مواقع صحف الدراسة على الصور بدرجة أولى كوسائط مدعمة، فيما جاءت النصوص ثانيا ومقاطع الفيديو ثالثا.
- بينت الدراسة اهمال كل مواقع صحف الدراسة على مقاطع الصوت والصور المتحركة كوسائط مدعمة للموضوعات على صفحاتها الرئيسية.

ب- النتائج المتعلقة بأوجه التشابه بين مواقع الدراسة:

- اعتماد مواقع الدراسة على أسلوب الوحدات الإلكترونية والاتجاه الرأسي في إخراج الصفحة الرئيسية وعرض الموضوعات.
 - اعتماد مواقع الدراسة على الشريط المتعدد الأحداث في الصفحة الرئيسية.
 - اعتماد مواقع الدراسة على الصور الموضوعية بشكل أساسي كصور مصاحبة للمواضيع في الصفحة الرئيسية.
 - اعتماد مواقع الدراسة على اللون الأسود في كتابة العناوين في الصفحة الرئيسية.
 - اعتماد مواقع الدراسة على اللون الأبيض كخلفية للموضوعات في الصفحة الرئيسية.
 - اعتماد مواقع الدراسة على الصور بشكل أساسي كوسائط مدعمة للموضوعات في الصفحة الرئيسية.
- ت- النتائج المتعلقة بأوجه الاختلاف بين مواقع الدراسة:

- اعتماد كل من موقعي صحيفتي " الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين" على القوائم المنسدلة في الصفحة الرئيسية، بينما موقع صحيفة "الشروق أون لاين" يعتمد على قوائم القفز.
- اعتماد كل من موقعي صحيفتي "الشعب أون لاين" و "النهار أون لاين" على الصور ذات الحجم المتوسط بدرجة أولى في الصفحة الرئيسية، بينما موقع صحيفة "الشروق أون لاين" يعتمد على الصور الصغيرة بدرجة أولى.
- يعتمد موقع صحيفة "النهار أون لاين" على الخطوط كحدود فاصلة بين المواضيع في الصفحة الرئيسية، فيما يعتمد موقع صحيفة "الشروق أون لاين" على الاطارات بدرجة أولى، بينما موقع "الشعب أون لاين" يعتمد على البياض .

IV. خاتمة

من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة التحليلية المقارنة على مواقع الصحف الجزائرية "الشروق أون لاين"، "الشعب أون لاين"، "النهار أون لاين"، يمكننا القول أن الصحف الإلكترونية الجزائرية لم تستفد بالشكل الكافي من التقنيات الحديثة التي وفرتها شبكة الإنترنت، مقارنة بمواقع الصحف العالمية والعربية التي استغلت هذه التقنيات بشكل كبير، وذلك بعدم اعتماد مواقع الدراسة على الوسائط المتعددة والروابط التشعبية وغيرها من المميزات، الأمر الذي يؤدي إلى نفور المستخدمين.

لذا يمكننا وضع بعض التوصيات وهي:

- العمل على توفير إخراج واضح وبسيط يساعد المستخدم للوصول إلى المعلومات التي يريدها بكل سهولة.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة للإخراج الإلكتروني، خصوصا الإخراج التفاعلي الذي يتفاعل مع مقاسات الشاشات المختلفة.
- الاهتمام بشريط للأحداث من خلال التحديث المستمر، والعمل على وضع صور واضحة وبدقة عالية لما له من أهمية وتأثير في جذب المستخدم.
- الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها شبكة الإنترنت في تطوير العناصر البنائية لمواقع الصحف، خصوصا الوسائط المتعددة، لكون المستخدم يبحث دوما عن مقاطع فيديو وصور تسجد له الأحداث وتقربه منها.

الإحالات والمراجع:

- شفيق محمد، البحث العلمي الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص108.
- حجاب محمد منير، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002، ص83.
- بن مرسل أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص46.
- المشهداني سعد سليمان، مناهج البحث العلمي، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، 2007، ص23.
- دويدي رجاء وحيد، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية، سوريا، دار الفكر المعاصر، 2000، ص306.
- أبو القاسم عبد القادر، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية. السودان، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، 2021، ص56.
- أشرف فهمي خوجة، المدخل الى الإخراج الصحفي والطباعة. القاهرة، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص15.
- حسنين شفيق، إخراج الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت، مصر، دار فكر وفن للطباعة والنشر، 2009، ص9.
- سليمان زيد منير، الصحافة الالكترونية، ط1، الأردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص40.
- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص93.